

واقع رابطة الجيرة في الأحياء السكنية الاجتماعية الجديدة -دراسة ميدانية
لحي 1026 مسكن - غليزان-

**Reality of Social neighborhood in new residential
Neighborhoods - Investigation of neighborhood 1026
housing- Relizane -**

جيلالي عطاءالله¹، محمد بومخلوف²

1- جامعة الجزائر 2، مخبر التحليل السوسولوجي لتنمية الأقاليم LASADAT، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، attallah.djillali@univ-alger2.dz

2- جامعة الجزائر 2، مخبر التحليل السوسولوجي لتنمية الأقاليم LASADAT، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، mohamed.boumakhelouf@univ-alger2.dz

تاريخ الاستلام: 2023/02/21 تاريخ القبول: 2023 /04/25 تاريخ النشر: 2023/06/07

ملخص:

نعالج من خلال هذه الورقة البحثية دور الأحياء السكنية الاجتماعية، ومساهمتها في بناء ونشوء الروابط الاجتماعية، خاصة رابطة الجيرة، وذلك في ظل حركية وتطور المجتمع، وأنماط سلوك أفراد، حيث نسعى من خلال هذه الدراسة الكشف عن أهم المعايير التي يعتمد عليها الأفراد في نسج روابطهم الاجتماعية، وتقبل أنماط العيش الجماعية، مع تسليط الضوء على الاختلاف الاجتماعي والثقافي المرتبط بإقامة علاقات الجيرة بين الجيران، أو الإبقاء على التمثلات الراضية للجار الجديد، وأنماط العيش المشترك، والتضارب بين قيم الجماعات المختلفة الوافدة في المجتمع الواحد، والكشف عن الآثار التي أفرزتها هذه الإستراتيجيات السكنية.

كلمات دالة: الأحياء السكنية الاجتماعية، الروابط الاجتماعية، رابطة الجيرة، أنماط العيش.

Abstract:**Abstract**

In this paper we examine the role of social residential neighborhoods and their contribution to the construction and establishment of social ties, particularly the neighborhood association in light of the movement and evolution of society and the behaviors of its members.

Where the study seeks to reveal the most important starting points on which individuals rely to build their social ties and accept collective ways of life, highlighting the social and cultural difference on the Encourage the establishment of good neighborly relations between neighbors or maintain representations that reject the new neighbor, as well as patterns Coexistence, the conflict between the values of different groups arriving in the same society, and the detection of antiquities what resulted from this housing strategy positive and negative, although it is a social product and not economic.

Key words: social residential neighborhoods; social ties; neighborhood bonding; lifestyles.

مقدمة

يهتم علم الاجتماع الحضري بدراسة المدينة، والقضايا الحضرية، وخاصة التحضر باعتباره من العمليات الاجتماعية الهامة التي عرفها المجتمع المعاصر. حيث يمثل التحضر عملية مستمرة طويلة ومعقدة، لا تخضع إلى إطار أو نسق محدد بحكم ارتباطها باختلافات المجتمعات، تاريخياً، ثقافياً واقتصادياً، لكن الصيرورة الحضرية مع ما تنطوي عليه من تنوع؛ فإنها تظهر اتجاهات مشتركة تُلاحظ في مسيرة تحضر المجتمعات عموماً، والدليل على ذلك تصاعد الدراسات والبحوث الحضرية التي تناولت موضوع المدينة بصفة خاصة، والظاهرة الحضرية بصفة عامة.

حيث عرفت مدن العالم في العصر الحديث بمختلف أنماطها وأحجامها نمواً متزايداً وتوسعاً في النسيج العمراني، نتيجة لتزايد معدلات الهجرة من البيئة الريفية والرعية إلى المدن من جهة، واتساع دائرة النمو العشوائي للمدن والذي تبعته مشاكل مختلفة منها مشكلة الإسكان وانتشار الأحياء الفوضوية والقصدية من جهة ثانية.

إضافة إلى ذلك أن الحديث عن المدينة هو الحديث عن المجتمع بكل مكوناته وخصائصه، وما يسود فيه من ظواهر اجتماعية مختلفة، تؤدي بالأفراد إلى بناء علاقات وروابط اجتماعية، حيث تؤدي هذه العلاقات إلى ترابطهم واجتماعهم، فالجاذبية التي يمارسها موضوع الروابط الاجتماعية على الباحثين ترجع كونها تزود الباحثين بمعلومات تتسم بالغزارة والتنوع والشمولية.

وقد اتبعت الجزائر سلسلة من السياسات السكنية لمواجهة أزمة السكن، وهو ما دفع بالدولة إلى التفكير في إيجاد صيغ سكنية مختلفة للحصول على السكن، موجهة لمختلف شرائح المجتمع، منها: صيغة السكن الاجتماعي التساهمي، البيع بالإيجار، السكن الريفي، السكن الترقوي، وصيغ السكن الاجتماعي الإيجاري. حيث شكل السكن الاجتماعي العرض السكني المسيطر خلال فترة ما قبل التسعينات، موجه للإيجار ومطلب أغلبية السكان، اعتبرته الدولة منتج اجتماعي وليس اقتصادي. والتي استقبلت في مناطق محددة والتي تعرف بالمناطق أو الأحياء السكنية الحضرية الجديدة. والمنطقة السكنية الجديدة هي عبارة عن نمط البناء فيه عمارات جاهزة، سكنات جماعية، والتي خصصت لإسكان الأشخاص ذوي الدخل المتدني وبالإيجار يتماشى مع دخلهم.

وبالتالي تفرض مسألة الروابط الاجتماعية كإحدى الإشكالات المركزية بالأحياء السكنية الاجتماعية الجديدة، وما تحمله هذه التزعة من دوافع لتقبل إعادة الإسكان وبناء حياة اجتماعية جديدة قائمة على العلاقات الوطيدة أو رفضها وبناء علاقات مبنية على تفادي الغير بسبب التباين في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والقيمية التي يحملونها، ويؤدي هذا أيضاً إلى قلق بعض الأسر لشعورها بعدم تقبل الآخرين لها تقبلاً كاملاً، مما يؤثر هذا الوضع تأثيراً كبيراً في نوع العلاقات بين الأسر وحتى داخل الأسرة، مما يصعب عليها عملية التكيف والانسجام في الوسط الجديد.

ثمة خلاصة مفصلية مستخرجة من متن هذا المقال، مفادها أن تشكل رابطة الجيرة كنمط من أنماط الحياة الجماعية نتيجة التهام، أو اختلاط كل أسرة بالأسر التي تجاورها، وبالتالي اندماجهم في مجتمعهم، من خلال تقبل القيم وأنماط العيش الجماعية، وانصهارهم في روح العامة للجماعة. فكلما زاد التضامن، التماسك والتفاعل، زادت قوة رابطة الجيرة، والميل الفطري نحو المعاشرة والاجتماع مع الآخرين، والذي يولد الشعور بالطمأنينة والألفة.

1- مشكلة الدراسة وتساؤلها

بادرت الجزائر في محاولتها القضاء أو التخفيف من حدة أزمة السكن إلى اتخاذ مجموعة من الإجراءات من بينها تبني سياسة الأحياء السكنية الجديدة وذلك من أجل إعادة توازن البيئة العمرانية من جهة وإعادة توزيع السكان من جهة ثانية، وبذلك قضت الجزائر بفضل هذه السياسة بصفة كبيرة على أزمة السكن، فمن الناحية الشكلية كانت ناجحة ولكن ما بعد هذه العملية؟

بعد هذا التقديم، يمكن القول بأن هذا المقال الذي بين أيدينا والذي تناول "آثار عملية لإعادة الإسكان على شبكة العلاقات والروابط الاجتماعية" ورغبة منا في إثراء المعرفة وإشباع الفضول العلمي في معرفة مدى مساهمة الأحياء السكنية الجديدة في معالجة المشاكل الاجتماعية التي أفرزتها الأحياء الفوضوية وحتى الأحياء المهشة، أو أعادت إنتاجها في الأحياء الجديدة، مع العلم أن هناك عدة أسباب أخرى، أجد من الإسهاب الخوض فيها، أن هذه الدراسات التي سعت لتقديم تصورات نظرية من منطلق إمبريقي، نريد بها إبراز إمكانية الاستفادة منها في بناء مجتمع مفتوح للجميع، وفي تنفيذ جزء من برامج التخطيط، بدخول "الاجتماعي" كمساهم في هذه العملية من أجل مستقبل أفضل، بالإضافة إلى إبراز أهمية الأحياء السكنية الاجتماعية كأحد أشكال تطوير مفهوم الجيرة، والتي أخذت مكانها كموضوعات قائمة بذاتها، قيل الكثير وكتب الكثير عنه، وعقدت حوله ندوات رسمية وغير رسمية، ترتب عنها اقتراح العديد من الحلول والتوصيات. غير أن ما يهمنا في هذه الدراسة يمكن طرحه كتساؤل بحثي حول:

- كيف تتشكل رابطة الجيرة في الأحياء السكنية الاجتماعية؟ وما هي نقاط الانطلاق

التي يعتمد عليها الأفراد في بناء وإنشاء علاقات جيرة تتسم بالنظام والاستقرار؟

2- الفرضيات:

يعد تحديد فرضيات الدراسة بمثابة الركيزة الأساسية التي تقوم عليها أي بحث اجتماعي منظم، وفي هذا السياق يقول ديكارت "إنني أرغب في أن ينظر المرء إلى ما سأكتب على أنه فرض وذلك لكي تكون له الحرية في أن يفكر في ما أكتب كما يحلو له، وربما كان ذلك الفرض بعيداً جداً عن الحقيقة وإذا كانت كل الأشياء التي تستنبط منه مطابقة للتجارب. وفي نفس المقام ينبغي القول منذ البداية، أن بناء المنهج العلمي منذ كلود برنار كان يعتبر

الفرضية معبرة بقوة عن الروح العلمية الباحثة عن الحقيقة الموضوعية والآخذة بالحسبان الاحتمالات العديدة للوقوع في الخطأ ومجانبة الصواب أثناء محاولة التفسير (حمداش، 2006، ص21).

وبناءً على ما جاء في أهداف الدراسة، وضعنا الفروض التالية كإجابة أكثر احتمالاً للسؤال المطروح في الإشكالية:

• إستراتيجية الأحياء السكنية الاجتماعية الجديدة أدت إلى تكثيف رابطة الجيرة واستمراريتها.

• الأحياء السكنية الجديدة كمجال له الفضل في نسج رابطة الجيرة وتقويتها بين الجيران.

3- منهجية البحث وتقنياته:

3-1- المنهج

لنجاح أي بحث ما وضمان الوصول إلى الأهداف المرجوة بلوغها من خلاله يجب أن يقوم الباحث باختيار المناهج التي تناسب بحثه وتساعد في تحقيق أهدافه، وإن استخدام واختيار المنهج يختلف باختلاف طبيعة المواضيع التي تتناولها العلوم الاجتماعية، فالمنهج يقصد به تلك الطرق والأساليب التي تستعين بها فروع العلم المختلفة في عملية جمع البيانات وإكتساب المعرفة (الجوهري، 1982، ص182)، وكما قال لوندبرغ Lundberg: "ليس الموضوع هو الذي يصنع العلم بل المنهج" (غراويتز، 1993، ص40).

وإنطلاقاً من طبيعة موضوع الدراسة والأهداف المرجوة من البحث وطبيعة البيانات التي ننوي جمعها وتحليلها في سبيل الإجابة عن تساؤل البحث، فرضت علينا عدم الاكتفاء بمنهج واحد وضرورة الاستعانة بعدة مناهج متكاملة، وهذا ما يطلق عليه بالتعدد المنهجي.

إن المناهج المستخدمة والتي فرضتها علينا طبيعة موضوع البحث والتي نوضحها فيما يلي:

- المنهج الكمي:

إن المنهج الكمي يسمح بالتعبير عن الظواهر بدقة فائقة ويكشف عن العلاقات الترابطية بين الظواهر ويدخال المتغيرات الجائزة لتبيين العلاقات الغامضة، وعليه فإن نتائجه العلمية تعوض القصور الذي قد يعتري المنهج الكيفي (بوخلوف وآخلاق، 2020، ص43-44).

- المنهج الكيفي:

أشرنا فيما سبق، أن تصميم البحث لا يتوقف على ما إذا كنت تستخدم طرقاً كمية أم كيفية أم متعددة في عملية جمع البيانات وفي التحليل، ذلك أن قرار تبني منهج كمي أو منهج كيفي يرجع أساساً كما ذكرناه سابقاً إلى سؤال بحثك، وإلى طبيعة البيانات التي تنوي جمعها. فإنه لا يمكن إخضاع الظواهر الإنسانية دائماً للتكميم، لذا فهي ملزمة أيضاً باستخدام المناهج الكيفية التي تستعين أكثر بالأحكام وبدقة الملاحظة أو بفهم التجارب التي يعيشها الأفراد(أنجرس، 2014، ص101). حيث عاد البحث النوعي بعد أن خبت ملامحه بسحر الأرقام والرقمنة التي تزينت بهما الأبحاث الكمية وفي استيعاب أثر السياقات الاجتماعية، وعضوية وتشابك العلاقات القائمة بين فسيفساء الواقع الاجتماعي.

3-2- أدوات جمع البيانات

كما ذكرنا سابقاً أن اختلاف المناهج باختلاف المواضيع، أي الأمر يتوقف على طبيعة الموضوع ونوع البيانات المراد جمعها، واختلاف المواضيع يقودنا أيضاً إلى اختلاف الوسائل التي تستعمل في البحث عن الحقيقة، فلا يمكن فصل منهج البحث عن التقنيات التي تستخدم في جمع بيانات أو طرق تفسيرها، فكل هذه المراحل عبارة عن وحدة مترابطة ومتكاملة. بناءً على هذا، كانت طبيعة الموضوع من خلال الإشكالية والفرضيات هي التي فرضت علينا نوع التقنيات التي يجب استخدامها، فقد تم الإعتماد على الأدوات والتقنيات التالية:

- الملاحظة

تقنية أخرى كانت مهمة لبحثنا وهي تقنية الملاحظة، وهي تقنية مهمة في الدراسات السوسيوولوجية، حيث تعتبر الملاحظة أحد أدوات جمع البيانات، حيث يقوم الباحثين بنقل ما يحدث حولها من ظواهر طبيعية واجتماعية التي لا يمكن الحصول عليها عن الدراسة النظرية أو المكتسبة.

- إستبانة الدراسة:

لقد تم تصميم الاستبانة لتفي بجاحات الدراسة وأغراضها وتحقيق الأهداف المرجوة منها، وكما ذكرنا سابقاً أن طبيعة الموضوع من خلال الإشكالية والفرضيات هي التي فرضت علينا نوع التقنيات التي يجب استخدامها، فالاستبانة الإستبانية هي الدليل أو المرشد الذي

يوجه المقابلة التي تقع بين الباحث والمبحوث بعد أن يرسم مساراتها، ويحدد موضوعاتها، ويشخص طبيعة المعلومات التي يطلبها الباحث من المبحوث.

4- العينة

إن البحث الاجتماعي الميداني عند تناوله موضوعات ومشاكل اجتماعية لا يستطيع الاتصال بجميع أفراد المجتمع ووحداته، وذلك لكثرة عدد وحدات المجتمع المبحوث وكثرة التكاليف وصعوبة الاتصال، الأمر الذي يدفع الباحثين إلى التعيين، أي اختيار عينة من المجتمع المراد بجنه يراعي فيها التمثيل الصحيح للمجتمع المبحوث يجري عليها عملية البحث. وأول ما صدمنا لهذا الموضوع عدم توافر البيانات الأساسية أو قاعدة إحصائية عن حجم المجتمع، وإن وجدت بقلة تصنف بوصفها من البيانات والمعلومات السرية على الرغم من أنها بيانات أساسية أولية، وهذا ما حتم علينا الاعتماد على عينة غير احتمالية. Echantillon non-Probabiliste.

وعلاوة على ما سبق، فقد اعتمدنا على العينة القصدية أو العمدية. فقد اختيرت وحددت العينة (الأسر) بطريقة قصدية، أي تعمدنا اختيار عناصرها من المجتمع الأصلي والمقدرة 20% من إجمالي أسر حي 1026 مسكن، ليقدر عدد الأسر المعنية 206 أسرة وبعد الاسترجاع أصبحت العينة 198، حيث كان لنا معرفة قبلية ببعض الأسر، أما البعض الآخر فكان عن طريق المعارف والأصدقاء والطلبة الذين درستهم، وبذلك قمنا باختيار شخصياً مفردات العينة الممتلة وإدراكنا المسبق ومعرفتنا الجيدة لمجتمع البحث ولعناصره التي تمثله تمثيلاً صحيحاً.

5- تحديد مفاهيم الدراسة les concepts

فهناك مقولة مشهورة لفولتير: "قبل أن نتحدث معي حدد مصطلحاتك(أبراش، 1998، ص272)، نرى أنه من الضروري في مقدمة هذا العمل عرض المفاهيم الأساسية وضبط المصطلحات التي تشكل مفاتيح هذه الورقة البحثية، وسنركز على المصطلحات التي استحوذت على قدر كبير من الاهتمام والمرتبطة بموضوع مقالنا.

*** الروابط الاجتماعية:**

يعد موضوع الروابط الاجتماعية من المواضيع التي تفرض نفسها على المجتمعات وتحتاج إلى دراسة وبحث، وكما يمكن دراستها في مختلف الأوساط والبيئات الاجتماعية كبيئة الأسرة، الحي والوسط المدرسي. والروابط الاجتماعية هي تلك الأشكال للعلاقات التي تربط الفرد بالجماعات الاجتماعية والمجتمع، والتي تسمح له بالتنشئة والاندماج داخل المجتمع، وأخذ منه عناصر - مقومات - هويته.

*** رابطة الجيرة:**

يشير مصطلح الجيرة والمجاورة في العادة إلى " جماعة أولية غير رسمية توجد داخل منطقة أو وحدة إقليمية صغيرة تمثل جزءاً فرعياً من مجتمع محلي أكبر منها، ويسودها إحساس بالوحدة والكيان المحلي، إلى جانب ما تتميز به من علاقات اجتماعية مباشرة وأولية ووثيقة ومستمرة نسبياً (غيث وآخرون، 1979، ص302).

*** الأحياء السكنية الاجتماعية:**

السكن الاجتماعي أو السكن العمومي هو السكن المخصص للعائلات التي لا يسمح لها دخلها الضعيف من الحصول على ملكية سكن، وتخصص الدولة جزءاً من مواردها المالية لخلق شروط ملائمة للحصول على سكن من خلال هذه الصيغة، في إطار مبدأ العدالة الاجتماعية (Conseil National Economique et Social, 1995).

*** السكن:**

يشير السكن إلى الإطار المادي الذي يشبع فيه الإنسان أكثر احتياجاته ويقضي فيه معظم أوقاته وهو أحد العناصر الأساسية لإعادة قوة العمل، بدونها يصبح السلام الاجتماعي في خطر وهو أولوية ملحة عند الأفراد وليس معنى ذلك أن الأفراد والأسر تسكن مجرد الإيواء واللحوء، وإنما يمثل حاجات فيزيولوجية، اجتماعية، سيكولوجية وثقافية (ديلي، 2004، ص106).

6- عرض النتائج ومناقشتها:

قبل عرض النتائج ومناقشتها، يجب الإشارة إلى بعض النقاط الأساسية حول جوهر الدراسة ألا وهي الجيرة، حيث يشير مصطلح الجيرة والمجاورة في العادة إلى "جماعة أولية غير رسمية، توجد داخل منطقة أو وحدة إقليمية صغيرة، وتمثل جزءاً فرعياً من مجتمع محلي أكبر

منها، ويسودها إحساس بالوحدة والكيان المحلي، إلى جانب ما تتميز به من علاقات اجتماعية مباشرة وأولية، وثيقة ومستمرة نسبياً (غيث وآخرون، مرجع سابق، ص302). ويتضمن التصور الشائع عن "المجاورات" أو جماعات الجيرة"، فكرة أن النوعية الخاصة والمميزة لعلاقات الجوار - تلك العلاقات التي تجعل الجيران يشكلون جماعة أولية، قد تغيرت بدرجة ملحوظة بفعل عوامل التحضر، تلك العوامل التي جعلت من المجتمع الحضري مجرد تكديس لمساكن متجاورة لأفراد قد لا يعرف الواحد اسم الآخر، ولقد لاقى هذا التصور تأكيداً واسع النطاق في التراث السوسولوجي الذي خلفته مدرسة شيكاغو، بدءاً ببارك، واستمراراً بلويس ويرث... حيث يرى بارك أن جماعات الجوار، فقدت في البيئة الحضرية ما كان لها من مغزى في الأشكال البسيطة والتقليدية للمجتمع. إن الحضرية في نظر بارك وأتباعه، قد أضعفت إلى حد بعيد المدى من نمط العلاقات الوثيقة، التي كانت تتسم بها هذه الجماعات الأولية، كما قضت أيضاً على النظام الأخلاقي الذي كان يدعمها، وذلك من خلال الإطاحة بالروابط المحلية، والتأكيد على علاقات الاستقلال والغفلة بين الجيران(السيد، 2001، ص263).

ونحن نعيش الآن في شقق أو منازل متصلة أو شبه متصلة، الشيء الذي أسهم في ضياع روح المجتمع بين الكبار والصدقة بين الأطفال، والذي قد يحرم الأفراد من واحدة من الفرص الرئيسية لإقامة ارتباطات اجتماعية.

جدول رقم 01: يمثل توزيع العينة حسب الرضا على السكن في الحي:

النسبة المئوية (%)	التكرارات (ك)	درجة الرضا
28.3%	56	راض
61.6%	122	نوعاً ما
10.1%	20	غير راض
100%	198	المجموع

يعتبر الرضا عن الحي من بين المؤشرات التي تساعدنا في تقييم رضا الساكنين سواء من ناحية البيئة المادية أو البيئة الاجتماعية والذي يؤثر على علاقتهم بجيرانهم والتي تشكل أحد العناصر الأساسية في الاندماج والتكيف مع البيئة السكنية، ومن معطيات الجدول أعلاه، نلاحظ هناك أكبر نسبة من المبحوثين قد أجابت بأن رضاهم على السكن في الحي أنهم راضين نوعاً ما وهذا بنسبة 61.6%، ويليهما في المقابل الذين أجابوا بأنهم "راضين" وهذا بنسبة 28.3%، وفي المرتبة الأخيرة نجد الذين أجابوا بأنهم غير راضين بنسبة 10.1%.

وعلى ذلك يمكن القول، أن الرضا عن السكن في الحي هو تعبيراً عن توافق في احتياجات السكان وتطلعاتهم الحالية والمطلوبة، أي وجود ما يرغب به السكان في المجاورة، فالمبحوثين اتخذوا قراراتهم بناءً على التقييم الشخصي للحي ويتوقف هذا على ما مدى ما ينظر إليه من سمات وصفات المكان مثل توفر الفضاءات والخدمات والمرافق العامة كوجود النقل وسهولة الوصول لجميع الخدمات وقربها من الساكنين وبالتالي يحدث نوع من التكيف مع الحي والشعور بالرضا رغم أن نوعية البيئة السكنية لحي 1026 مسكن والتي تمتاز ببنية ذات جودة منخفضة.

يشير فيشر Fisher في كتابه "The Urbain Experience" إلى مجموعة من الشروط، التي تجعل جماعة الجيرة تأخذ شكلاً أولياً وشخصياً للعلاقات السائدة بين أفرادها، وهي: الضرورة الوظيفية، ونوعية العلاقات السابقة على علاقات الجوار، ثم الافتقار إلى جماعات أخرى بديلة، ويقصد فيشر شرط الضرورة الوظيفية الإشارة إلى أن المشكلات والحاجات المحلية المشتركة، التي يشترك سكان الحي، أو المنطقة في مواجهتها، والتي من شأنها أن تقوي بينهم روابط الجوار والاعتماد الوظيفي المتبادل، أما شرط نوعية العلاقات السابقة فمعناه في نظر فيشر أن علاقات الجوار قد تتأثر بوجود، أو بعدم وجود علاقات أخرى بين الأفراد غير علاقات الجوار، كالزمالة في العمل، أو القرابة، أو الاشتراك في نفس الجماعة السلالية، أو الدينية، وهكذا. أما الشرط الثالث، فمؤداه أن الحالات التي تكون فيها الاحتكاكات الاجتماعية بعيداً عن جماعات الجيرة نادرة أو صعبة، فإن على الأفراد أن يختاروا إما بين توطيد علاقتهم الشخصية بالجيران، أو الانصراف تماماً عن الدخول في مثل هذه العلاقات مع الآخرين (المرجع نفسه، ص265).

جدول رقم 02: توزيع العينة حسب المستوى التعليمي و تكوين صداقات جديدة في

الحي:

المجموع		لا		نعم		تكوين صداقات جديدة في الحي
						المستوى التعليمي
%	ك	%	ك	%	ك	
100	16	31.2	05	68.8	11	بدون مستوى
100	13	15.4	02	84.6	11	ابتدائي
100	49	18.4	09	81.6	40	متوسط
100	79	16.5	13	83.5	66	ثانوي
100	41	14.6	06	85.4	35	جامعي
100	198	17.7	35	82.3	163	المجموع

من العوامل التي تؤثر -أيضاً- في الملامح الديمغرافية والاجتماعية للسكان انتشار التعليم، وما يصاحبه من تقدم في المستوى المعيشي والمادي والرغبة في تكوين صداقات جديدة في الأحياء، ومحاوله التعرف على مدى أهمية الحالة التعليمية في الحي، يمكن إيضاح ذلك من خلال تحليل أرقام الجدول وتحويلها إلى نسب، حيث يتضح لنا أن الحالة التعليمية لأفراد العينة تقودنا إلى معرفة مستوى المجتمع ككل، حيث نلاحظ أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 82.3% كونوا علاقات جديدة في الحي باختلاف مستوياتهم التعليمية سواء كان أمي، ابتدائي، متوسط، ثانوي أو جامعي، فطبيعة المستوى التعليمي لن تؤثر على تكوين صداقات جديدة في الحي، أما فيما يتعلق بأفراد العينة الذين لم يكونوا صداقات جديدة حيث لا

تتعدى نسبتهم عن 17.7%، ويرجع السبب تبعاً لمستوى المعيشة والظروف الاجتماعية التي يعيشونها، يعزى هذا أساساً- إلى عدم الشعور بالانتماء والأمان.

فالحالة التعليمية في الحي تعتبر مفتاحاً لكثير من العلاقات الاجتماعية للسكان، حيث أن أغلبية أفراد العينة لهم مستوى تعليمي ثانوي وكونوا صداقات جديدة في الحي بنسبة 83.5%، تليها نسبة 81.6% لديهم مستوى متوسط.

وعلى ضوء ما تقدم يلاحظ أن طبيعة المستوى التعليمي لن تؤثر على تكوين صداقات جديدة في الحي وبالتالي على علاقة الجوار فيما بينهم، مما يدل على الجيران يفضلون عدم الانكفاء على أنفسهم واختلاطهم اجتماعياً مع بعضهم البعض، فالمستوى التعليمي -حسب النسب- ليس هو المرجع المحدد لتطوير وتكوين علاقة الجار بجاره.

وعلاوة على ذلك، لا يقتصر تكوين صداقات جديدة على مؤشر المستوى التعليمي للجيران وعلى المقاييس الكمية وما إلى ذلك، وإنما اعتمادهم على مفاهيم أخرى وأنماط جديدة، تساعدهم على التكيف والاندماج في الحي الجديد، من خلال اكتساب علاقات جديدة وتوطيدها أكثر من خلال الزيارات والمشاركة في مناسبات الأفراح والأعياد وغيرها من المناسبات الاجتماعية.

ويمكن القول أن المستوى التعليمي مؤشر رئيسي يتجلى بصورة واضحة في إسهامه على اكتساب الأفراد وسائل إشباع الحاجات الأساسية، وبالتالي أظهر هذا المؤشر عدم فعاليته في تكوين صداقات جديدة في الحي، وهذا ما حاولنا إعطائه من خلال هذه النسب والتي تعطي صورة موضوعية للطريقة التي تنشأ وتتكون الصداقات الجديدة بعيدة عن التجانس في المستوى التعليمي.

جدول رقم 03: توزيع العينة حسب التجانس واللاتجانس في المستوى التعليمي ودوره في تحديد علاقة الجيرة بين السكان.

النسبة المئوية (%)	التكرارات (ك)	علاقة الجيرة التجانس واللاتجانس
42.4%	84	نعم
57.6%	114	لا
100%	198	المجموع

مما عمدنا إلى معرفته من خلال مؤشر التجانس واللاتجانس في المستوى التعليمي ودوره في تحديد علاقة الجيرة بين السكان، حيث يعتبر المستوى التعليمي من أهم المؤشرات التي تساعدنا على تقييم وضعية الأفراد من ناحية مستواهم التعليمي والذي يمكن أن يؤثر على علاقة الجيرة بين الجيران، فالنفسير النظري للحي وعلاقته بذلك المحيط الاجتماعي متعدد الخلفيات يذهب إلى إشكالية عدم التجانس، وهل يتحقق علاقة الجيرة عندما يتألف الحي من أفراد متساويين، أي وجوب تواجد تجانس ثقافي وتوافق اجتماعي بين الأسر، ومن معطيات الجدول أعلاه أن نسبة 57.6% من أفراد العينة يرون التجانس واللاتجانس في المستوى التعليمي لا يؤثر في تحديد علاقة الجيرة بين الأسر، في حين نجد نسبة 42.4% يرون أن التجانس والتوافق في المستوى التعليمي له دور في تحديد علاقة الجيرة أي علاقة الجيرة تتحقق بين أفراد متساوين في المستوى التعليمي.

من خلال ما أوضحتها نسب هذا الجدول والذي نسعى إلى تقديم الإجابة عليها ولا تعني أن التجانس أو اللاتجانس في المستوى التعليمي علامات نجاح أو فشل دائماً، ومن العسير الحكم على الروابط الاجتماعية وتحديد علاقتها مع مختلف أشكال الخلفيات الاجتماعية للأسر، فرابطة الجيرة ليست شكلاً جوهرياً ولا فكرياً إلا أنها كيان تفاعلي بين مجموعة من الأفراد لهم نفس الانتماء المحلي والتي تعمل على وضع إطاراً مستقلاً لها والتي لا يعبر عنها دائماً في ظل التوافق أو اللاتوافق الفكري والثقافي أو في ظل مجتمع منقسم ومتنوع الخلفيات الاجتماعية.

وعندما نتحدث عن الأحياء السكنية، لا نعني بما نقوله أن السكان صاروا عجيبة واحدة، مصبوبة في قالب واحد، فهذا غير ممكن لأنه مناف لسنة الاختلاف التي بثها الله تعالى في هذا الكون: "ولو شاء ربك لجعل الناس أمة واحدة ولا يزالون مختلفين 118 إلا من رحم ربك ولذلك خلقهم 119" (هود 118-119). فبغض النظر عن الحاجة إلى إقامة تلك العلاقات الجوارية، والتي تعتبر من أهم مقاييس التضامن والتعاون لدى المجتمع المغربي عامة، أو الجزائري خاصة، يحث الدين الإسلامي على التآزر والاهتمام بالروابط الجوارية، والإحسان للجيران، والاهتمام لإنشغالهم باعتبار العلاقة الجوارية من الواجبات المقدسة عند الشعوب الإسلامية، من خلال رعاية أحوال الجيران، والإحسان لهم، وحفظ ممتلكاتهم في غيابهم ومشاركة الجيران أفراحهم وأحزانهم، وقد دلت الدراسة التي قمنا بها حول الروابط الاجتماعية في الأحياء السكنية الجديدة والتي سلطت الضوء على أحد المباحث الأساسية في مجال التضامن والتعاون

بين الجيران، حيث تسعى للكشف عن مساهمة مشاركة الجيران أفراح وأحزان جيرانهم في تقوية وتمتين علاقات الجوار، وهذا ما سنوضحه من خلال الجدول التالي:

جدول رقم 04: توزيع العينة حسب المشاركة في الأفراح والأحزان مع الجيران:

النسبة المئوية (%)	التكرارات (ك)	المشاركة في الأفراح والأحزان
90.9%	180	أشارك
9.1%	18	لا أشارك
100%	198	المجموع

حيث تعتبر مسألة التهادي في الأفراح وتقديم التعازي في الأحزان أو المناسبات غير السعيدة من أعظم أساليب المشاركة وأفضل وسائل تمكين علاقات الجيرة وتأكيد مشاعر الأخوة وفرصة لإزالة بعض ما يقع بينهم من توتر وصراع، ومن معطيات الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة بنسبة 90.9% يشاركون جيرانهم أفراحهم وأحزانهم، في حين تمثل نسبة 9.1% لا يشاركون جيرانهم أفراحهم وأحزانهم، ولا تقديم العون لهم.

إن النتائج التي بين أيدينا توضح أن أغلبية أفراد العينة يشاركون جيرانهم في أفراحهم وأحزانهم أو أتراحهم، بالإضافة إلى تبادل المساعدات، رغم انشغال الناس الدائم مما جعلهم يضعون خط فاصل بين مشاغلهم الحياتية وعلاقاتهم بجيرانهم، فإن إدخال السرور قد يكون بالزيارة ومشاركة الناس أفراحهم، فالإنسان لا يشعر بالسعادة وهو منعزل في بيته، بل سعادته تتسع عندما يجد جيرانه وأقاربه وأصدقائه شاركوه فرحته، أو مواساته في أحزانه والمشاركة في تحمل نفقات المناسبة غير السعيدة بحسب صلة الجيرة ومستواه الاقتصادي، فالجيران يتفاعلون مع هذه الأحداث ويؤدون واجبهم الاجتماعي. ويمكن القول في الأخير أن المشاركة في الأفراح والأحزان من أعظم وأفضل الأساليب التي يتخذها الأفراد في بناء وتمتين علاقاتهم مع جيرانهم، مع التأكيد على الردود الفعل الإيجابية التي تظهر من خلال التكافل الاجتماعي والتماسك والتعاون بين أعضاء المجموعة.

من هذا المنطلق، نرى أن جوهر الجيرة الجيدة يكمن في الإبقاء على جانب التعاون والمساعدة، مع التزام عدم التدخل في شؤون الغير، واحترام جانب الخصوصية بالنسبة للحجار(دايفتر وآخرون، 2004، ص117)

إن موضوع الأحياء السكنية الجديدة يستوجب كثيراً من التواضع والليونة الفكرية مع الاستعداد الدائم لتصحيح وملاءمة التصور، وقد دلت الدراسة التي قمنا بها في أحد أحياء مدينة غليزان - حي 1026 مسكن- والتي تناولت رابطة الجيرة في الأحياء السكنية الجديدة، وتأكيداً على أهمية هذا الموضوع وعلاقته برابطة الجوار بوصفه بعداً أساسياً لنسج وتمتين الروابط الاجتماعية بين الجيران، ويمكن من تحليل جدول تقديم المساعدات إلى الجيران، أن غالبية أفراد العينة يقدمون المساعدات إلى جيران في وقت الحاجة وهذا ما سيوضحه الجدول.

جدول رقم 05: توزيع العينة حسب تقديم المساعدات إلى الجيران:

النسبة المئوية (%)	التكرارات (ك)	تقديم المساعدات
90.4%	179	أقدم
9.6%	19	لا أقدم
100%	198	المجموع

مما عمدنا إلى معرفته من خلال الجدول، هو معرفة مدى تقديم المساعدات إلى الجيران في الحي، وتحصلنا من خلال قراءة الجدول، أن نسبة 90.4% من أفراد العينة يقدمون المساعدات لجيرانهم، وبالتالي فإن هذا النمط من الأفعال التي تدل على التفاعل الاجتماعي داخل الحي في ردود الفعل الإيجابية التي تظهر من خلال التعاون بين الجيران، وفي ردود الفعل السلبية من خلال الاختلاف ورفض الجار وإحداثا قطيعة بسبب بعض المواقف أو الخصومة والصراع مع الآخرين وهذا ما أوضحته نسبة 9.6% من أفراد العينة لا يقدمون المساعدات لجيرانهم أو حتى لا يشاركون في إنتاج هذه المنفعة سواء كانت فردية أو جماعية.

ما نستنتجه من خلال قراءة الأرقام المبينة أمامنا، الحاجة إلى استعارة كمية صغيرة من السكر أو الملح أو القهوة أو الزيت وغيرها في أثناء إعداد الوجبات الغذائية، واستعارة بعض

الأدوات في انجاز بعض الأعمال المتزلية أو الحاجة إلى من يرعى طفلاً لفترة زمنية... مثل هذه حاجات يمكن أن تشكل نقطة انطلاق لنشوء الرابطة الاجتماعية أو تعميقها وتمتينها مرهون باستمرار مثل هذه تفاعلات بين الأفراد، لأن تقديم المساعدات أو طلبها يزيد من أواصر العلاقة بين الجيران، حيث يندرج مظهر التعاون والصدقة من إبداء الانفتاح نحو الآخرين ومعرفتهم من خلال المصلحة المشتركة أو المتبادلة أي وجود وظيفة تؤديها رابطة الجيرة وذلك بالموازنة عليها بين المحافظة والخصوصية.

إذن، يمكن القول أن التضامن الاجتماعي، يقوي رابطة الجيرة وتماسكها، وبالطبع أن جميع هذه النظم من حيث البناء والوظيفة تساند كل منها الآخر، وتساعد على المحافظة على وجود المجتمع، واستمراره وتطوره وتماسكه.

جدول رقم 06: توزيع العينة حسب الدخل الشهري ووقوف الجيران في وقت الحاجة:

المجموع		لا		نعم		وقوف مع الجيران
						الدخل الشهري
%	ك	%	ك	%	ك	
100	08	25	02	75	06	5000 دج
100	05	00	00	100	05	بين 6000 دج-12000 دج
100	23	13	03	87	20	بين 13000 دج-21000 دج
100	61	11.5	07	88.5	54	بين 22000 دج-28000 دج
100	77	9.1	07	90.9	70	من 29000 دج فأكثر
100	174	10.9	19	89.1	155	المجموع

(ت حسب النسبة من لديهم دخلاً شهرياً)

ومن خلال العرض السابق لمتغير الأجر أو الدخل الشهري باعتباره من بين مؤشرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة، حيث يتضح من خلال هذا الجدول تضامن الجيران

ووقوفهم مع بعضهم في وقت الحاجة والظروف الصعبة، أي أن أغلبية أفراد العينة يقفون إلى جانب جيرانهم وعدم التواني في تقديم أي مساعدة، إذ يلاحظ أن 89.1% من أفراد العينة يقفون إلى جانب جيرانهم ورغم انتمائهم إلى طبقات الدخل الضعيف والمتوسط، وهي نسبة مهمة جداً تعكس قوة التضامن الاجتماعي بين أفراد الحي وفي تقوية رابطة الجيرة بين الأفراد، حيث نجد نسبة 90.9% من أفراد العينة الذين لديهم دخلاً شهرياً من 29000 دج فأكثر يساندون جيرانهم في وقت الحاجة، ولعل أهم ما يتضح من هذا الجدول هو وقوف الجيران الذي لا يتعدى دخلهم الشهري 12000 دج مع جيرانهم رغم الالتزامات المتعددة وغلاء المعيشة.

ومن هنا نستنتج - أنه بالرغم من وجود اختلاف في الدخل الشهري ورغم عيش أغلبية أفراد العينة في طبقات الدخل الضعيف والمتدني ورغم كثرة الالتزامات وارتفاع الأسعار وغلاء المعيشة - فقد ظهر لنا من خلال الدراسة، أن وقوف الجيران مع جيرانهم في الظروف الصعبة والأزمات لا يعتمد أساساً على أن يكون الدخل الشهري مرتفع، ولاشك أن هذا الوضع الذي تتصف به العينة قد يقربنا من مفهوم التضامن الاجتماعي والذي يعد عاملاً من عوامل تماسك النسيج الاجتماعي وديمومة التواصل بين الأفراد من خلال مساندتهم لبعضهم، فالوقوف إلى جانب الجار تسعده، من خلال المبادرة لتقديم كل أنواع المساعدة ضمن الإمكانيات التي يقدر عليها في حالة الحاجة إليها مادياً أو معنوياً.

جدول رقم 07: توزيع العينة حسب الوضعية المهنية و التعاون مع الجيران في الأعمال المشتركة:

المجموع		لا		نعم		التعاون مع الجيران
الوضعية المهنية						
%	ك	%	ك	%	ك	
100	133	14.3	19	85.7	114	عامل
100	24	20.9	05	79.2	19	عاطل
100	41	17.1	07	82.9	34	متقاعد
100	198	15.7	31	84.3	167	المجموع

من خلال العرض السابق للوضعية المهنية لعينة البحث والتي وصفت باللاتجانس ، ومما عمدنا معرفته من خلال هذا الجدول هو معرفة دور الوضعية المهنية في مساهمتها في تقوية علاقات الجوار من خلال التعاون مع الجيران في القيام بالأعمال المشتركة في الحي أو إحداث قطيعة مجالياً واجتماعياً، باعتبار أو الوضعية المهنية من أهم المتغيرات التي تساعدنا على تقييم وضعية الأفراد سواءً من ناحية مستواهم الاقتصادي وحتى من حيث مركزهم المهني والذي أثرت عليه الظروف المعيشية والحياة الصعبة في ظل تغير نمط الحياة تدريجياً.

ومن معطيات الجدول أعلاه، نلاحظ أن 84.3% من أفراد العينة باختلاف الوضعيات المهنية التي يحتلونها أرباب الأسر(عامل، عاطل، متقاعد) يتعاونون مع جيرانهم في الأعمال المشتركة في الحي، في حين بلغت نسبة 15.7% من أفراد العينة لا يشاركون جيران حيهم في الأعمال المشتركة، وهذا راجع إلى انشغالهم بحياتهم ومشاكلهم وليس لديهم الوقت الكافي للقيام بدورهم تجاه حيهم.

وتجدر الإشارة هنا أن أغلبية أفراد العينة العاملين يتعاونون مع جيرانهم في الأعمال المشتركة بنسبة 85.7%، في حين بلغت نسبة 82.9% من أفراد العينة المتقاعدين وتفرغهم أكثر لخدمة حيهم وتحسينه، ولعل أهم ما يتضح من هذا الجدول هو فئة العاطلين بنسبة 79.2% ورغم وضعيتهم الاجتماعية وظروف الحياة الصعبة إلا أنهم يهتمون بحيهم وتغليب المصلحة العامة. ويمكن القول من خلال ما طرح من نسب، أن مشاركة الجيران وتعاونهم في الأعمال المشتركة في الحي لم يتأثر كثيراً بالوضعية المهنية ولا بالمركز، وإن الوضعية المهنية التي يحتلها أرباب الأسر، تقدم صورة عن الوضعية التي يمارسها الأفراد في سوق العمل، فالرغبة في المشاركة والتعاون رغم أن الحياة العصرية مثقلة بالضغوط إلا أنها تعمل على المنفعة المشتركة فيما بينهم والذي يزيد من قوة وتماسك الروابط الاجتماعية بين الجيران، إلى جانب إنجاز الأعمال بسرعة بسبب تكاثف الجهود.

فالمشاركة في الأعمال المشتركة من شأنها أن تساهم في عدم إعادة خلق نفس الظروف التي أنشأتها الظروف السابقة جراء الانسحاب من الحياة الجماعية داخل الحي، ورغم أن العينة لا تعيش نفس الظروف ولكن يتعرضون لنفس المشكلات والمصاعب، إلا أن الأفراد أصبحوا يعتمدون أكثر على بعضهم البعض، والذي يتطلب هناك درجة من التواضع من حيث المركز المهني في مواجهة التحديات التي يتطلب التصدي لها بأساليب تشاركية وتعاونية

وتواصلًا أفضل، والذي يساهم بدوره في تقوية علاقة الجيرة وتجاوز التفاعلات السطحية من خلال الشعور بالانتماء إلى وحدة مجالية وهي الحي.

إن الجيرة تلعب دوراً محورياً في زيادة وترسيخ التماسك الاجتماعي بين أفراد المجتمع. حيث يتجه الفرد من خلال الحياة في ظل هذه العلاقات الجماعية إلى اعتياده للحياة في ظلها وميله إلى ذلك، بحيث يصبح الميل في المشاركة كطرف في علاقات اجتماعية أوسع، تعبيراً عن الجماعية التي استوعبها من خلال الحياة في تجمعات القرابة والجيرة (ليلي، 2015، ص38). وغني عن البيان أن المجتمع ليس "مادة" أو "جوهرًا" بالتأكيد، بمعنى ليس شيئاً واقعياً وملموساً، بل هو حدث وصورورة، فالمجتمع بهذا المعنى لا يمثل في رأي زميل سوى تجربة معيشة، والأفراد هو الذين ينتجون المجتمع في كل لحظة يعيشونها بواسطة أفعالهم وتفاعلاتهم، فالمجتمع إذن ليس كياناً واقعياً ومادياً... بل هو مجموعة من التفاعلات (زميل، 2017، ص152). من المهم هنا التعرّيج على فكرة الاحتلال الوظيفي *Dysfunction*، فهناك تفرقة في النظرية الوظيفية بين الكفاية الوظيفية التي تتضمن عناصر ايجابية تسهم في تحقيق التوازن الشامل، وبين الاختلال الوظيفي، وهو يتضمن عناصر سوء التكيف التي تسهم في إحداث الخلل (عدم التوازن) (سميث، 1998، ص73). حيث نشير في هذا السياق، إلى أن رفض بعض الأفراد نسج روابط وعلاقات اجتماعية جديدة جملة وتفصيلاً، يعود إلى نمط حياتهم السابقة التي عايشوها، والتي اكتنفها جانب من المشاكل الاجتماعية بين الجيران، أو حتى الأقارب. والتأكيد على الخصوصية المهيمنة ذات الاتجاه الواحد، ساهم في تنامي العزلة والفرديانية، نتيجة التمسك المبالغ بالخصوصية، ومن هذا المنطلق يمكننا القول أن جدل هذه السلوكيات، موجود في كل ثقافة وحضارة، وليس في مجتمعنا فقط. كما أن التمسك المبالغ بالخصوصية، يكمن فيه كونها مسألة لا ينبغي أن يتم تجاوزها أو اختراقها، أي أن هذا ليس خروجاً عن رفض إظهار مشاعر الصداقة والمحبة للجيران فيما بينهم، بقدر ما هو تمرد على نهج ديني-اجتماعي يتعارض مع فطرة الإنسان، والتي يمكن اعتبارها كذلك نمطاً جديداً من أنماط التغريب في الحياة الاجتماعية. يمكن الإشارة أيضاً إلى أمر آخر يثير الانتباه، وهو انعدام الشعور بالانتماء للمكان، مما قد يترتب عنه من انفصام في الفكر والوجدان بين الفرد والمجتمع، وهذه الحالة الانعزالية تسود في الأوساط الاجتماعية بنسب مختلفة.

ويقودنا هذا إلى القول، أنه ينبغي أن نعي، أنه لا يوجد مجتمع يحكم التعاون سلوك كل أعضائه، ولا يوجد مجتمع يعم الصراع كل طوائفه وجماعاته، ولكن قد تغلب عملية أو أكثر على العمليات الأخرى. فالتعاون والتنافس والصراع كلها عمليات موجودة في المجتمع الواحد، وإن تفاوتت شدة أو غلبة عملية اجتماعية معينة على العمليات الأخرى. وفي الحقيقة إذا ما درسنا العمليات الاجتماعية، فإن الصفات الديناميكية للمجتمع تقودنا إلى بحث مشاكل التغيير الاجتماعي¹ فرح، 2012، ص249). فالكثير من الأسر اليوم مرتبطة بشكل كبير بالماضي، حيث أن ما يؤرقها هو المستقبل، كونه يرتبط بالتغير والتحول، دون التفكير في أن التغيير أساس التماسك الاجتماعي، كما يرى "كونت وغيره من الوظيفيين"، وكلنا نعرف أن هذه المجتمعات ظلت مكبلة بسلاسل التقليد(باقادر، 2006، ص126). لذا يجب التركيز على العنصر البشري في إدراكاته المعيشية، وتفاعلاته الحياتية، وسلوكياته في الحالات والأوضاع المتنوعة المرتبطة بالحياة اليومية، وتأثير هذه الحالات والأوضاع فيه، وليس مجرد رقم في جدول إحصائي ونسب مئوية، من أجل تفادي الانزلاق في بيروقراطية الأبحاث التي لا علاقة لها بالحياة والواقع، وبدينامية التغيير الاجتماعي، والحرية، والإرادة الإنسانية والاجتماعية في الخضوع للأوضاع، أو مقاومتها، أو التكيف معها.

خاتمة

وفي الأخير يمكن القول، أن الجزائر من خلال سياساتها السكنية في إنتاج السكن الموجه لمختلف شرائح المجتمع، وخاصة السكن الاجتماعي الموجه لإسكان الأشخاص ذوي الدخل المتدني، وبإيجار يتماشى مع دخلهم من جهة، وبناء حياة جديدة قائمة على علاقات جيرة، يسودها الإحساس بالوحدة والكيان المحلي من جهة أخرى، وليس مجرد تكديس مساكن متجاورة لأفراد قد لا يعرف الواحد منهم اسم الآخر. حيث أن الاهتمام بالرابطة الجوارية، والحاجة إلى إقامتها باعتبارها من الواجبات المقدسة عند الشعوب الإسلامية، وذلك من خلال الحاجات المشتركة التي لا يمكن تحقيقها إلا بالمشاركة، والتضامن، والتفاعل، والتماسك بما يكفل الاستمرارية، والحياة الأفضل للجميع.

المراجع

- الجوهري عبد الهادي، معجم علم الاجتماع، القاهرة، مكتبة هضة الشرق، 1982.
- الجرادوع عبد الرؤوف عبد العزيز، الإسكان في الكويت، شركة كاظمة للنشر والتوزيع، الكويت، دب.
- السيد عبد العاطي، علم الاجتماع الحضري، الجزء الأول، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، 2001.
- أبراش إبراهيم، علم الاجتماع السياسي، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 1998.
- انجوس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، دار القصة للنشر، الجزائر، 2014.
- باقادر أبو بكر أحمد وعبد القادر عرابي، آفاق علم اجتماع عربي معاصر، دار الفكر، دمشق، 2006.
- بومخلوف محمد وآخرون، تأطير الشباب الجزائري ومسألة الثقة، ط1، دار الخلدونية، الجزائر، 2020.
- حمداش عمار، تقنيات البحث السوسولوجي، ط1، دار النشر المطبعة السريعة، المغرب، 2006.
- ديلمي عبد الحميد، مقال حول: الإتجاهات النظرية حول مشكلة الإسكان، الباحث الاجتماعي، العدد5، جانفي 2004.
- دايفز مارتن وآخرون، علم اجتماع الخدمة الاجتماعية، ترجمة شحاتة صيام، ط2، مصر العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2004.
- زبيل جورج، الفرد والمجتمع المشكلات الأساسية للسوسولوجيا، ترجمة حسن أحجيج، ط1، رؤية للنشر والتوزيع، مصر، 2017.
- سميث شارلوت سيمور، موسوعة علم الإنسان- المفاهيم والمصطلحات الأنتروبولوجية-، ترجمة علياء شكري وآخرون، المجلس الأعلى للثقافة، دب ن، 1998.
- غراويتز مادلين، مناهج العلوم الاجتماعية، ترجمة سام عمالا، ط1، المركز العربي للتعريب والترجمة والتأليف والنشر، دمشق، 1993.
- غيث محمد عاطف وآخرون، قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1979.
- فرح محمد سعيد، ما...علم الاجتماع، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 2012.
- ليلة علي، النظرية الاجتماعية وقضايا مجتمع: آليات التماسك الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2015.
- معتوق جمال، قراءة نقدية في الروابط الاجتماعية: حالة المجتمع الجزائري، منشورات كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر، 2008.